

الرضا عن الحياة وعلاقته بكل من مهارات تقرير المصير والأمل لدى المراهقين ذوي الإعاقة
في الأردن

Life Satisfaction and its Relationship to Self Determination Skills and Hope in Adolescents with Disabilities in Jordan

آمال أبو داود*، وجمال الخطيب

Amal Abu Daoud & Jamal AL Khateeb

قسم التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن

*الباحث المراسل: amaljamil@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2017/1/4)، تاريخ القبول: (2017/5/3)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التنبؤ بالعلاقة بين الرضا عن الحياة وكل من الأمل وتقرير المصير لدى المراهقين ذوي الإعاقة. تكونت العينة من (90) مراهقا ومراقبة من ذوي الإعاقة. تم استخدام ثلاثة مقاييس وهي: مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد ومقياس تقرير المصير ومقياس الأمل لجمع البيانات. وتحليل النتائج تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون. بينت النتائج وجود ترابط وعلاقة قوية بين الأمل وتقرير المصير والرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة. وبناء على هذه النتائج، فقد أوصت الدراسة بتوصيات منها: 1. الحاجة إلى المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول فئات أخرى من الإعاقة. 2. إجراء بحوث تبين العلاقة والترابط بين الرضا عن الحياة وأنواع مختلفة من مكونات علم النفس الإيجابي.

الكلمات المفتاحية: الرضا عن الحياة، مهارات تقرير المصير، الأمل.

Abstract

The objective of this study was to explore the relationship between life satisfaction, hope and self-determination in adolescents with disabilities. Ninety students participated in this study. Multidimensional Life Satisfaction Scale, The Arc's Self-Determination Scale, and The Children's Hope Scale were used to collect data. The data were analyzed using mean scores, standard deviations, and Pearson correlation

coefficient. The study indicated strong correlations between self-determination, hope and life satisfaction in adolescents with disabilities. Based on these results, the study recommended some recommendations as: 1. The needs for further research and studies different types of disabilities. 2. The research is needed to explore the coloration between life satisfaction and different types of positive psychology constructs.

Keywords: Life Satisfaction, Self- Determination Skills, Hope.

المقدمة

أحدث علم النفس الإيجابي (Positive Psychology) تغييراً جذرياً في ميدان علم النفس الذي كان يركز في ما مضى على علاج الأمراض النفسية ويستخدم المنظور المرضي في علاجها. ويركز هذا العلم على دعم جوانب القوة والجوانب العملية لدى الإنسان، ويدرس صفاته الإيجابية مثل: التفاؤل والمثابرة والحياة الهائلة وتقرير المصير والأمل ومهارات التعامل مع الآخرين وغيرها (Costello & Stone, 2012). وقد كان لهذا التغيير في علم النفس تأثيراً كبيراً على البشرية قاطبة بما فيهم الأفراد ذوي الإعاقة. فبعد أن كانت معايير تشخيصهم وتقييمهم قائمة على نقاط العجز والضعف وكل ما هو سلبي، أصبحت الأبحاث والدراسات تركز على نقاط القوة وعلى ما يستطيعون تحقيقه وإنجازه وكل ما هو إيجابي، وعلى ضرورة بناء وتقوية الصفات الإيجابية لديهم الحصول على نتائج ذات معنى وقيمة (Shogren, Wehmeyer, Buchanan & Lopez 2006). وأصبح هناك اهتمام متزايد بين الباحثين في حقل التربية الخاصة وعلم النفس الإيجابي لفهم الإعاقة من ناحية إطار علم النفس الإيجابي لتمييز وزرع الخصائص الإيجابية والقوة في الأشخاص ذوي الإعاقة (Tuckwiller & Dardick, 2015).

ينطوي علم النفس الإيجابي على مفاهيم عديدة ذات أهمية منها مفهوم الحياة الهائلة (Subjective Well Being) الذي يعد مطلباً أساسياً لدى الجميع بما فيهم الأفراد ذوي الإعاقة. وقد تعاضمت الجهود في السنوات الأخيرة لتوفيره لهم باعتبارها حقاً تنادي به القوانين والتشريعات. الحياة الهائلة كما عرفها دينر وراين (Diener & Ryan , 2009) هي نظرة الفرد وتعريفه لحياته وقدرته على التكيف مع متغيراتها المتسارعة في كافة النواحي والمجالات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية ويلاحظ أن هذا المفهوم يتضمن مكونين أساسيين: المكون المعرفي والمكون الوجداني. تعتبر الانفعالات الإيجابية (Positive Affects) مثل السعادة والحب وكذلك الانفعالات السلبية (Negative Affects) مثل الحزن والقلق هي المكونات الوجدانية للحياة الهائلة لأنها تعكس كمية المشاعر السارة وغير السارة كما بينها دينر وتامير (Diener & Tamir, 2004).

ويعد مفهوم الرضا عن الحياة (Life Satisfaction) المكون المعرفي للحياة الهانئة (Shogren et al, 2006) لأنه يقوم على المعتقدات التقييمية لحياة الفرد. وقد تطور مفهوم الرضا عن الحياة في السنوات الأخيرة، فبعد أن كان يقتصر على البالغين فقط أصبح يشمل المراهقين أيضاً. فقد بدأ الباحثون يبنون أدوات قياس وتقييم تقيس درجة رضاهم عن الحياة مع مراعاة متغيرات عديدة ذات علاقة وأهمية مثل: المتغيرات الديموغرافية والنفسية والشخصية وغيره (Diener & Ryan, 2009) وقد بينت العديد من الدراسات مثل دراسة ميلان وازوف ودازورد (Mailhan, Azouvi & Dazord, 2005)، وكذلك دراسة كامبين وسانتفورت (Campen & Santvoort, 2013) أن لدى الأفراد ذوي الإعاقة - في دول عديدة- مستوى منخفضاً من الرضا عن الحياة، وتقدير ذات متدنٍ.

وحتى يكون الفرد راضٍ عن حياته يجب أن يكون قادراً على تقرير مصيره (Self- Determination) فقد أظهرت الدراسات أن الفرد الذي يتعلم ويمارس مهارات تقرير المصير يحصل على وظائف أفضل، ويكون أكثر استقلالاً، وأقدر على الاختيار، وهذا يزيد من رضاه عن حياته ولأهمية هذه المهارات أصبحت جزءاً من الخطط التربوية والبرامج التربوية والتعليمية الفردية للطلبة ذوي الإعاقة. (Seong, Wehmeyer, Hart & Brehm, 2013) (Palmer & Little, 2014) ومن المفاهيم المهمة الأخرى التي يتضمنها علم النفس الإيجابي مفهوم الأمل، الذي يحث الفرد على الإنجاز ويشحن همته وعزيمته. والأمل كما عرّفه سيندر (Synder, 2002: 249) هو وجود تناغم وتوافق بين وجود هدف في الحياة، ووسيلة عملية لتحقيق هذا الهدف، مع وجود الحافز الشخصي وعلو الهمة". وقد بينت الدراسات والبحوث وجود مستوى منخفض من تقرير المصير والأمل لدى الأفراد ذوي الإعاقة مما يؤثر سلباً على الشعور بالرضا عن الحياة وبالحياة الهانئة (Wehmeyer, 2006; Lackaye & Margalit, 2006).

ولهذا تأتي هذه الدراسة لتبين أهم مفاهيم علم النفس الإيجابي وعلاقتها بتوفير حياة هانئة للمراهقين ذوي الإعاقة وتحقيق السعادة لهم ومساعدتهم على التكيف مع ظروف الحياة وتجاوز العقبات التي قد تمنعهم من تحقيق آمالهم وتقرير مصيرهم. فالشخص المقرر لمصيره ولديه أمل فهو يشعر بالرضا عن حياته. لكن ذوي الإعاقة وخاصة المراهقين منهم يتعرضون إلى مواقف وخبرات وضغوطات تحول دون شعورهم بالرضا عن حياتهم فكان لا بد من دراسة هذه الفئة ومحاولة دراسة البرامج والتدخلات التي تعزز الرضا عن الحياة وتقرير المصير والأمل لديهم.

مشكلة الدراسة

يتضح من الأدبيات التربوية والنفسية مثل دراسة ميلان وازوف ودازورد (Mailhan, Azouvi & Dazord, 2005)، وكذلك دراسة كامبين وسانتفورت (Campen & Santvoort, 2013) أن لدى الأفراد ذوي الإعاقة - في دول عديدة- مستوى منخفضاً من الرضا عن الحياة، وتقدير ذات متدنٍ وقد يعزى ذلك للقصور في تعلم مهارات تقرير المصير وانخفاض مستوى الأمل. وثمة ما يبرر دراسة هذه المتغيرات ومعرفة العوامل

التي تساعد على تحقيق حياة هانئة لذوي الإعاقة. فالأفراد ذوو الإعاقة يحتاجون إلى التدريب والتأهيل والمساعدة؛ حتى يتمكنوا من بناء علاقات اجتماعية سليمة، ويعتمدوا على أنفسهم، ويكونوا قادرين على الاختيار واتخاذ القرارات في مجالات حياتهم المختلفة أسوة بأقرانهم. وكل هذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية للفرد وتكيفه الشخصي والاجتماعي وخاصة أن هذا ينسجم ويتوافق مع الفلسفة التي تنادي بها القوانين وحقوق الإنسان، وتقرير المصير.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية بالتساؤلات الآتية

1. ما مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة في الأردن؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى الرضا عن الحياة وتقرير المصير لدى المراهقين ذوي الإعاقة؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى الرضا عن الحياة والأمل لدى المراهقين ذوي الإعاقة؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا البحث في دراسة المراهقين من ذوي الإعاقة ودراسة المتغيرات التي تؤثر في حياتهم الشخصية والعملية وخاصة أن هذه الفئة لم تتلقَ الاهتمام الكافي. ويمكن توضيح أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. تضيف هذه الدراسة بعداً معرفياً عن أهم أبعاد علم النفس الإيجابي من خلال الأدب النظري؛ إذ تسعى الدراسة إلى تغطية هذه الأبعاد.
2. معرفة العلاقة بين الصفات الشخصية لدى المراهقين من ذوي الإعاقة ومستوى الرضا عن الحياة.
3. توفير أدوات يسهل استخدامها من جانب العاملين في ميدان التربية الخاصة لقياس (مستوى تقرير المصير، والأمل، والرضا عن الحياة) بحيث تتمتع بدلالات صدق وثبات.
4. تزويد العاملين مع المراهقين من ذوي الإعاقة بدلالات مفاهيم تقرير المصير والأمل، وعلاقتها في توفير حياة هانئة لهم.
4. المساعدة في زيادة الوعي بأهمية دراسة تقرير المصير، والأمل، والرضا عن الحياة وعلاقتها بالحياة الهانئة لدى المراهقين من ذوي الإعاقة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الحالية إلى:

1. قياس مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة في الأردن.

2. قياس مستوى الأمل لدى الأفراد المراهقين من ذوي الإعاقة.
3. قياس مهارات تقرير المصير لدى الأفراد المراهقين من ذوي الإعاقة.
4. تفسير العلاقة بين متغيرات الرضا عن الحياة وتقرير المصير والامل لدى عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة

مصطلحات الدراسة

تقرير المصير (Self Determination): هو تصرف الشخص كمحرك أساسي لحياته واختياراته واتخاذ القرارات المحققة لنوعية حياة أفضل بعيدا عن أي تأثير أو تدخل خارجي (Al-Zboun, 2013)، ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس تقرير المصير الذي تم إعداده لغايات الدراسة الحالية.

الأمل (Hope): هو حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح وطاقة موجبة نحو الهدف والتخطيط لتحقيق هذا الهدف (Snyder, 2002). ويعرف إجرائيا بالدرجة المتحققة على مقياس الأمل المعد لغايات الدراسة الحالية.

الرضا عن الحياة (Life Satisfaction): هو عبارة عن تقييم شامل لنوعية الحياة لدى الفرد (Shogren et al., 2006). ويعرف إجرائيا بأنه شعور المراهق ذي الإعاقة وتقديراته المعرفية لجودة حياته والذي سيحصل عليها على مقياس الرضا عن الحياة المعد لغايات الدراسة الحالية.

حدود الدراسة ومحدداتها

- حدود زمان ومكان التطبيق والعمر الزمني لافراد الدراسة من المراهقين ذوي الإعاقة الذين تتراوح أعمارهم بين (14-18) عاما
 - نوع الإعاقة والتمثلة في: الإعاقة البصرية و صعوبات التعلم والإعاقة الحركية.
 - الخصائص السيكومترية للأدوات.
- اقتصرت الدراسة على عينة قصدية متيسرة في محافظة عمان ولم يتم التطبيق في محافظات أخرى.

الإطار النظري

يشير الرضا عن الحياة إلى التقييم المعرفي لقتاعات الناس لحياتهم بشكل كامل أو لمجالات محددة للحياة مثل العائلة البيئية والذات (Suldo & Huebner, 2006). ويعتبر الرضا عن الحياة من علامات الصحة النفسية ودليل على سعادة الفرد وهو مرتبط بصلة قوية مع التفاؤل (Heo & Lee, 2010). ويعد مفهوم الرضا عن الحياة بناء مركزي في علم النفس الإيجابي وقد تمت دراسة الرضا عن الحياة للبالغين بشكل مكثف بينما تلقى الرضا عن الحياة للأطفال

والمراهقين وذوي الإعاقة الاهتمام في الأونة الأخيرة فقط. حظي مفهوم تقرير المصير باهتمام كبير في مجال الإعاقة باعتباره نتيجة هامة لدعم خدمات التربية الخاصة وباعتباره مؤشرا للنجاح في مرحلة البلوغ بالنسبة لذوي الإعاقة. وقد بين الباحثون وجود صلة بين تقرير المصير والنتائج بعد التخرج بما في ذلك تحسين مستوى جودة الحياة (Shogren & Shaw, 2016) وقد ظهرت تعريفات عدة لتقرير المصير، منها تعريف (Wehmeyer, 2006) الذي عرفه بأنه سلوك إرادي يمكن الشخص أن يكون المحرك الأول لحياته وأن يحافظ على حياته ويحسبها لتكون أفضل. هناك أربعة صفات يتميز بها الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من مهاراتهم لتقرير المصير: كما بينته (Al-Zboun, 2013):

1. الاستقلالية (Autonomy) وتشير إلى قدرة الأفراد على التصرف إراديا بناء على تفضيلاتهم الخاصة، أو مصالحهم / أو قيمهم.
2. التنظيم الذاتي (Self-Regulation): وهي عبارة عن وضع خطة عمل وتحديد الفجوات بين الأهداف والقدرات الحالية، وتقييم خطة عمل مع التنقيحات، إن لزم الأمر.
3. التمكين النفسي (Psychological Empowerment): وهي عملية تعلم الفرد واستخدامه لمهارات حل المشكلات ليسيئر على حياته ويشمل الكفاءة الذاتية ومركز الضبط.
4. معرفة الذات (Self-Realization): هي المعرفة بالذات وفهمها وتحديد نقاط القوة والضعف الذاتية. بالإضافة إلى ذلك، وثقت مجموعة متزايدة من الأدب أهمية تقرير المصير باعتباره عنصرا حاسما في تعزيز النتائج الأكاديمية والاجتماعية للمراهقين من ذوي الإعاقة. وذلك من خلال دراسة العلاقة بين تقرير المصير والنتائج بعد المدرسة والعمل والحياة المستقلة وجودة الحياة (Seong, Wehmeyer Palmer, & Little, 2014). لذلك أعتبر تعزيز مهارات تقرير المصير عنصرا مهما في خدمات التربية الخاصة عالية الجودة. ولهذا توفرت مقاييس مهارات تقرير المصير تم تطويرها واستخدامها لإعاقات متعددة، مثل الإعاقة العقلية والنمائية، وصعوبات التعلم، والاضطرابات العاطفية والسلوكية.

عرف سنايدر (Snyder, 2002: 249) الأمل بأنه نمط تفكير متعلم وهو مجموعة من المعتقدات والأفكار ويتضمن طرقا مختلفة للتفكير بالأهداف والسبل لتحقيق تلك الأهداف. كما أن الأمل هو مهارة مكتسبة ومن الممكن تعزيزها من خلال التدخلات المنظمة. ولوحظ أن الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض من الأمل يكون لديهم مستوى عال من القلق وخصوصا في المواقف الأكاديمية المتعبة والمجهدة لهم. وهذا يعكس القلق لأنهم في كثير من الأحيان لا يتلقون التغذية الراجعة من تجاربهم الفاشلة بطريقة تساعد على تحسين إنجازاتهم الأكاديمية ولذلك فهم يشعرون بالملل. بينما الطلبة الذين لديهم مستوى عال من الأمل فإن قدراتهم لاتقل عندما لا ينجحون ولايسمحون لمثل هذه التجربة أن تؤثر على ذاتهم على المدى الطويل مما يجعلهم يبذلون مجهودا أكبر وكافيا لتحقيق هدفهم، ويحددون الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق النجاح (Idan & Margalit, 2014).

الدراسات السابقة

بالرغم من نشر عدد هائل من الدراسات في مجال علم النفس الايجابي ومفاهيمه مثل الأمل وتقرير المصير والرضا عن الحياة لفئة المراهقين من ذوي الإعاقة إلا أن الدراسات كانت قليلة في الوطن العربي والأردن.

ودرس كل من أواسدي وتشوهان وفيرما (Awasthi, Chauhan & Verma, 2016) تأثير العمر والجنس على الرضا عن الحياة لطلاب ذوي الإعاقة الحركية والطلاب العاديين. تكونت العينة من (73) طالباً من ذوي الإعاقة الحركية و(73) من الطلاب العاديين وتم استخدام مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد؛ لقياس أبعاد مختلفة من مجالات الحياة مثل الأسرة والأصدقاء والمدرسة والبيئة المعيشية، والذات. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة الحركية من الذكور سجلوا مستوى أعلى في بعد المدرسة مقارنة بالطلاب العاديين. وسجلت الطالبات مستوى أعلى بكثير في أبعاد الأصدقاء، والمدرسة، بالمقارنة مع نظرائهن من الذكور.

وقدم شورجن ورفاقه (Shogren, Wehmeyer, Palmer, Rifenburg & 2015) نتائج متابعة تحليل لـ (779) من الطلاب ذوي الإعاقات، ممن شاركوا في دراسات جماعية عشوائية صممت لدراسة فعالية برامج التدخل، وتشمل تقرير المصير في المرحلة الدراسية المتوسطة (الإعدادية)؛ لفحص العلاقة بين تقرير المصير عند تخرجهم من الثانوية العامة والنتائج بعد عامين من تخرجهم. وتم استخدام مقياس تقرير المصير للمراهقين (The Arc's Self-Determination Scale). وخلصت الدراسة إلى أن التعرض للتدخل بتقرير المصير عند التخرج من الثانوية العامة يكسب نتائج إيجابية في مجالي الحصول على وظيفة والانخراط في المجتمع لمدة سنة بعد الثانوية العامة، والتعرض لبرامج التدخل لتقرير المصير في المرحلة المتوسطة يؤدي إلى مزيد من الاستقرار في النتائج على المدى الطويل.

فقد قام كل من ايدن ومارغليت (Idan & Margalit, 2014) بإجراء دراسة هدفت إلى دراسة التكيف لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم (LD) ومعرفة دور الأمل. وشملت العينة (856) طالباً من الصفين التاسع والعاشر وكان (529) منهم لديهم تحصيل أكاديمي عادي و(327) لديهم صعوبات تعلم. وقد تم قياس التماسك والاحتياجات النفسية الأساسية والوحدة والجو الأسري والأمل والكفاءة الذاتية وتم تجميع التحصيل في مواد اللغة الانجليزية التاريخ والرياضيات.

وبينت النتائج الدور الواضح للأمل كوسيط بين عوامل الخطورة والحماية وبين الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأهميتها للطلاب العاديين وطلاب صعوبات التعلم وتوضيح الجهد والتحصيل الأكاديمي.

وهدفت الدراسة التي قام بها بيجركيست وزملاؤه (Bjorquist, Nordmarl & Hallstrom, 2014) إلى الحصول على فهم أعمق لمعاناة المراهقين الذين لديهم شلل دماغي ودراسة حالتهم الصحية والحياة الهائلة ودراسة الدعم الذي يحتاجونه خلال المرحلة الانتقالية في

مرحلة البلوغ. تم استخدام المنهج النوعي، وتم الاستناد إلى مقابلات مع إثني عشر مراهقاً تتراوح أعمارهم بين 17-18 لديهم شلل دماغي ويعيشون في السويد. بينت النتائج أن المراهقين الذين تمت مقابلتهم يتطلعون إلى أن يصبحوا كبار بالغين وتوصلت الدراسة إلى أن ذوي الإعاقة المزمنا يحققون مستوى منخفضاً من الحياة الهانئة في كثير من البلدان. وفي دراسة أخرى قام بها (Campen & Santvoot, 2013) تم استخدام المسح الاجتماعي الأوروبي لوصف التفاوت في الحياة الهانئة لـ 21 دولة أوروبية والتعرف على محددات هذا التفاوت. تم جمع عينة من (60540) شخص ومن ضمنهم (8462) لديهم إعاقات مزمنة. وقد تم استخدام مقياس متعدد البنود لقياس الحياة الهانئة العاطفية والرضا عن الحياة. وكانت متغيرات الدراسة: المتغيرات المتعلقة بالإعاقة، والمتغيرات الديموغرافية الاجتماعية (العمر، الجنس، وتكوين أسرة)، والوضع الاجتماعي والاقتصادي (مستوى التعليم، ودخل الأسرة) والصادر الشخصية (العلاقات الداعمة والتماسك الاجتماعي والحيوية والتفاؤل والمرونة والاستقلالية والإنجاز والقدرات والأهداف). وقد بينت النتائج أن الأشخاص ذوي الإعاقة في وضع غير جيد في جميع البلدان الأوروبية، وعند المقارنة بين الدول التي تقع في شمال أوروبا فإن الفجوات بين المعوقين وغير المعوقين كانت أصغر مما كانت عليه في الدول التي تقع في شرق أوروبا. هذا التباين ليس له علاقة بمستوى الإعاقة، أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

واستهدفت دراسة (Salem, 2012) التعرف على مستوى الالتزام الديني لدى المراهقين الصم وعلاقته بالشعور بالضغط والرضا عن الحياة. وقد تكونت عينة الدراسة من (100) مراهق أصم في مدرسة الأمل بمصر أعمارهم تتراوح من (13 إلى 18) عاماً. استخدم الباحث مقياس الشعور بالضغط ومقياس الالتزام الديني ومقياس الرضا عن الحياة واستمارة مقابلة إكلينيكية واختبار تفهم الموضوع (TAT). وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التدين وبعض أبعاد الرضا عن الحياة (الشعور بالسعادة والتفاؤل ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التدين والشعور بالأمن).

وأجرى ماجدوجل ورفاقه (McDougall, Evans, & Baldwin, 2010) دراسة تناولت العلاقة بين تقرير المصير ونوعية الحياة للشباب والبالغين الذين يعانون من حالات مزمنة وإعاقات. وتكونت العينة من (34) شخصاً. وتم استخدام مقياس تقرير المصير للمراهقين (Arc's Self-Determination Scale) ومؤشر الرضا عن الحياة. وتم إعادة استخدام المقياس مرة أخرى بعد سنة. وتم التحكم بالمتغيرات الأخرى التي سوف تؤثر على الرضا عن الحياة مثل المتغيرات الصحية والديموغرافية. وتم استخدام معامل التحليل الخطي لفحص العلاقة الطولية بين تقرير المصير ونوعية الحياة. وظهر أن الأشخاص الذين لديهم مستوى عالٍ من تقرير المصير لديهم أيضاً رضا عن الحياة ولديهم تطور شخصي بعد مرور سنة.

وتم استخدام مقياس الأمل للأطفال في الدراسة التي قام بها سميدوما وزملاؤه (Smedema, Catalano & Ebener, 2010) لـ (242) شخصاً من الذين لديهم إصابات في النخاع الشوكي هو تحديد العلاقة بين مختلف المتغيرات ذات الصلة بالتكيف وتقييم الذات والحياة الهانئة للأشخاص الذين يعانون من إصابات في النخاع الشوكي. وشملت المتغيرات الإيجابية

الأمل، وأسلوب المواجهة الاستباقي، وروح الدعابة، في حين شملت متغيرات التكيف السلبية التوتر والمواقف غير العملية. تم تحديد تقييم الذات عن طريق قياس احترام الذات وقبول الإعاقة. كانت نوعية الحياة والرضا عن الحياة تشير إلى الحياة الهانئة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التكيف السلبي لديه ارتباط سلبي مع إيجابية الذات والحياة الهانئة. والشعور الإيجابي بالذات مرتبط بشكل إيجابي مع الحياة الهانئة وبالإضافة إلى ذلك، يظهر التكيف الإيجابي تأثيره الإيجابي عن طريق زيادة الشعور الإيجابي بالذات، كما أشارت النتائج إلى أن استراتيجيات التكيف تلعب دوراً هاماً في التكيف النفسي والاجتماعي للأفراد ذوي الإعاقة، مما ينعكس على نوعية حياتهم. وفي دراسة قام بها باست (Bast, 2008) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأمل وتقرير المصير والحياة الهانئة لدى المراهقين من ذوي الإعاقة النمائية (وتقرير المصير والحياة الهانئة لدى المراهقين من ذوي الإعاقة النمائية. وشملت العينة 75 فرداً وتم استخدام مقياس الأمل للأطفال ومقياس تقرير المصير ومقياس الرضا عن الحياة ومقياس ولقياس الحياة الهانئة تم استخدام مقياسين هما مقياس الرضا عن الحياة ومقياس الانفعالات الإيجابية والسلبية وبينت النتائج إلى أن هناك علاقة إيجابية ما بين تقرير المصير والأمل، وقد أشارت أيضاً إلى أن مكونات تقرير المصير (الاستقلالية، وتنظيم الذات، والتمكين النفسي، وتحقيق الذات ترتبط بأبعاد الحياة الهانئة الانفعالات الإيجابية والسلبية والرضا عن الحياة)، وقد أشارت النتائج أيضاً إلى إمكانية التنبؤ بمستوى الحياة الهانئة الشخصية من خلال مكونات تقرير المصير والأمل، حيث أن 37% من مستوى تباين الانفعالات الإيجابية يعزى إلى مكونات تقرير المصير والأمل، والأمل، و 17% من مستوى تباين الانفعالات السلبية يعود إلى مكونات تقرير المصير والأمل، و 31% من مستوى تباين الرضا عن الحياة يعود إلى مكونات تقرير المصير والأمل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أشار ايدن ومارغليت (Idan & Margalit, 2014) إلى الدور الواضح للأمل كوسيط بين عوامل الخطورة والحماية وبين الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأهميتها للطلاب العاديين وطلاب صعوبات التعلم. وبينت دراسة باست (Bast, 2008) العلاقة بين تقرير المصير والأمل والرضا عن الحياة وجاءت دراسة فالي (2006) لتبين دور الأمل واعتبار أن الأمل له دور وظيفي كوسيط في العلاقة بين ضغوط الحياة والحياة الهانئة. وفي النهاية قدمت النتائج "دعم الأمل" على أنه مفتاح للقوة النفسية للمراهقين. وبينت دراسات الحياة الهانئة أن ذوي الإعاقة لديهم مستوى منخفض من الحياة الهانئة وأنهم بحاجة إلى دعم لرفع مستوى الحياة الهانئة لديهم كما بينته دراسة (Smedema et al., 2010) ودراسة (Bjorquist, Nordmarl & 2014) Hallstrom, كما أشارت دراسات تقرير المصير إلى أهمية تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة وتأثير ذلك على الحصول على عمل والانخراط في المجتمع. مما تقدم يتضح أن الدراسات السابقة توضح أن هناك علاقة بين كل من تقرير المصير والأمل بعيش حياة هانئة والرضا عن الحياة للمراهقين من ذوي الإعاقة فكان لا بد من دراسة هذه المتغيرات لتشمل فئات إعاقة أخرى وفي الأردن للتحقق علمياً من مدى تعميم النتائج السابقة على هذا البلد. وبذلك فإن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها هو أنها تتناول ثلاث فئات من الإعاقة: البصرية، والحركية وصعوبات

التعلم. وأن هذه الدراسة تتناول المراهقين ذوي الإعاقة وهي فئة عمرية لم تشملها الدراسات كثيراً.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية والحركية وصعوبات التعلم الذين تتراوح أعمارهم بين (14- 18) عاماً والملتحقين بالمدارس والمراكز الخاصة والحكومية في مديريات عمان لعام 2016/2017 والبالغ عددهم (500) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (90) طالباً تتراوح أعمارهم بين (14-18) عاماً. تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة من مدارس ومؤسسات التربية الخاصة الحكومية والخاصة في مدينة عمان ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الإعاقة والجنس:

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الإعاقة والجنس.

المجموع الكلي	الجنس		الإعاقة		
	إناث	ذكور	صعوبات تعلم	بصرية	حركية
7	3	4	7		
2		2			2
6	2	4			6
4		4	4		
14	6	8			14
1	1				1
11	11		11		
2		2			2
3	3				3
4	4		4		
1		1			1
1		1			1
4		4	4		
30	6	24	30		
90	36	54	30	30	30

أدوات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الأمل، ومقياس تقرير المصير.

مقياس الرضا عن الحياة: تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد للطلبة (Multidimensional Students Life Satisfaction Scale) الذي قام بإعداده سكوت هينر (Huebner, 2001). تترجم المقياس وعرض على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص الذين قاموا بتعديل طفيف للصيغة اللغوية لبعض الفقرات. وقد تكون المقياس من (40) فقرة تشمل خمسة مجالات فرعية للرضا عن الحياة هي: الأسرة (7) فقرات والأصدقاء (9) فقرات والمدرسة (8) فقرات، والبيئة الحياتية (9) فقرات والذات (7) فقرات. وتم وضع بدائل للإجابة وهي (موافق بشدة- موافق- غير موافق- غير موافق بشدة) وتتراوح الدرجات بين (1-4) وفي حالة العبارات الموجبة موافق بشدة = 4، موافق = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1. والجدول التالي يوضح العبارات الموجبة والسالبة للمقياس:

جدول (2): العبارات الموجبة والسالبة لمقياس الرضا عن الحياة.

1-2-3-4-5-6-7-8-9-11-13-14-15-17-18-19-22-23-25-29	العبارات الموجبة
30--32-34-35-36-37-38-39-40	
10-12-16-20-21-24-26-27-31-28	العبارات السالبة

ويتمتع المقياس بدلالات صدق وثبات عالية وتم حساب معامل الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ الفا) لأبعاد مقياس الرضا عن الحياة تراوحت بين (0.760 و 0.702) والدرجة الكلية للمقياس (0.857)، وهي قيم مناسبة وتدل على ثبات مقياس الرضا عن الحياة ويتمتع كذلك بدلالات صدق بناء عالية وأمكن التأكد من ذلك عن طريق استخدام صدق المحتوى وذلك باعتماد آراء عشرة محكمين متخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس والإرشاد في الجامعة الأردنية وصدق البناء. وتم استخراج صدق البناء عن طريق إيجاد معامل الارتباط وتراوحت بين (0.302 و 0.736) وهي قيم مناسبة وتدل على صدق البناء لمقياس الرضا عن الحياة.

مقياس الأمل: تم استخدام مقياس الأمل لسنايدر (Snyder, 2002). الذي قام بتعريبه (Abdul Khaliq, 2004)، ويتكون المقياس من 12 فقرة، ثمانية فقرات لمقياس الأمل وأربعة للتشتت لا علاقة لها بالأمل. يتكون المقياس من بعدين هما: القدرة على الفعل (Agency) والسبل (Pathway).

تم التوصل إلى دلالات صدق المقياس عن طريق صدق المحتوى وذلك باعتماد آراء عشرة محكمين متخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس والإرشاد في الجامعة الأردنية، كما وتم التحقق من صدق البناء عن طريق إيجاد معامل الارتباط وتراوحت معاملات الارتباط بين

(0.303 و 0.557) وهي قيم مناسبة وتدل على صدق البناء لمقياس الأمل تم استخراج معامل الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ الفا) لمقياس الأمل وبلغت قيمة الثبات (0.755) وهي قيمة مناسبة وتدل على ثبات مقياس الأمل.

مقياس تقرير المصير

تم تطوير مقياس لقياس مهارات تقرير المصير للمراهقين من ذوي الإعاقة وفق الخطوات التالية:

- مراجعة الأدب النظري لمهارات تقرير المصير والأساس النظري لمقياس مهارات تقرير المصير الذي أعده ويهمير ولوبيز (Wehmeyer & Lopez, 2003).
- الإطلاع على مقياس مهارات تقرير المصير (The Adolescent Self Determination Assessment) وهو مقياس تم اشتقاقه من مقياس (The Arc's Self Determination Scale).
- تم التوصل إلى ابعاد ومجالات تقرير المصير والذي اشتمل على الأبعاد الأربعة: التنظيم الذاتي، والتمكين، والاستقلالية، وتحقيق الذات.
- تم عرض فقرات المقياس بصورته الأولية على عدد من المترجمين، لمعرفة دقة الترجمة وبعد ذلك تم عرضه على 10 من المحكمين المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس والإرشاد في الجامعات الأردنية.
- وقد تم تعديل ثلاث فقرات بناءً على آراء المحكمين بما يلئم البيئة الأردنية،
- تم إعداد الصورة النهائية للمقياس وتكون من 28 فقرة.
- تم التوصل إلى دلالات صدق المقياس عن طريق صدق المحتوى وذلك باعتماد آراء عشرة محكمين متخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس والإرشاد في الجامعة الأردنية، كما وتم التحقق من صدق البناء عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين الفقرة في المقياس والبعاد الذي تنتمي له. إن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للأبعاد المنتمية له لمقياس تقرير المصير جاءت جميعها أكبر من (0.3) وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.305 و 0.790) وهي قيم مناسبة وتدل على صدق البناء لمقياس الرضا عن الحياة وكذلك الدرجة الكلية للمقياس. أما الثبات فسيتم التحقق منه عن طريق الاختبار إن معاملات الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ الفا) لأبعاد مقياس تقرير المصير تراوحت بين (0.767 و 0.857) وجاءت للدرجة الكلية للمقياس (0.838) وهي قيم مناسبة وتدل على ثبات مقياس الرضا عن الحياة.

منهجية الدراسة

الدراسة الحالية هي دراسة ارتباطية تنبؤية وذلك لملاءمة المنهج الارتباطي لطبيعة الهدف من الدراسة وهي معرفة مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة في الأردن وعلاقته بكل من مهارات تقرير المصير والأمل.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القدرة التنبؤية للرضا عن الحياة وعلاقته بتقرير المصير والأمل لدى المراهقين من ذوي الإعاقة. تم التوصل إلى النتائج الآتية: تم اعتماد تقييم مستوى الرضا عند المراهقين من ذوي الإعاقة على الدرجات التالية:

– الدرجة 1-1.9: مستوى متدن

– الدرجة 2-2.99: مستوى متوسط

– الدرجة 3-4: مستوى مرتفع

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة في الأردن. الجدول رقم (3) يبين هذه النتائج

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة في الأردن مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعرفة
1	5	الذات	3.32	0.473	مرتفع
2	1	الأسرة	3.08	0.300	مرتفع
3	2	الأصدقاء	3.03	0.406	مرتفع
4	3	المدرسة	3.02	0.571	مرتفع
5	4	البيئة المحيطة	2.84	0.459	متوسطة
		الدرجة الكلية للرضا	3.12	0.337	مرتفع

يتضح من الجدول (3) أن مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة في الأردن جاء للدرجة الكلية بمتوسط حسابي (3.12) و بمستوى رضا مرتفع. في حين جاء بعد الذات بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.32) وبمستوى رضا مرتفع، تلاه بعد ذلك بعد الأسرة بمتوسط حسابي (3.08) وبمستوى رضا مرتفع، ثم بعد الأصدقاء بمتوسط حسابي (3.03) و بمستوى رضا مرتفع ثم بعد المدرسة بمتوسط حسابي (3.02) وبمستوى رضا مرتفع، في حين جاء بعد البيئة المحيطة بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (2.84) وبمستوى رضا متوسط.

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الفطرة والمعتقدات الدينية للمراهق وإلى الدور الذي يلعبه الأهل في حياة ابنائهم المراهقين ذوي الإعاقة والدعم المادي والمعنوي الذي يقدمونه لهم وخصوصا في المراحل الأولى من حياتهم مما ساعد على توفير أجواء تجعلهم يشعرون بالرضا عن حياتهم وعن أنفسهم. كما أن الفطرة والمعتقدات الدينية للمراهق التي تلزم البعض إتجاه الآخرين بالتكاتف، وتحسين الرعاية الأسرية وزيادة الوعي لدى الرفاق. بالإضافة إلى ميل الأفراد إلى عدم الإعتراف بوجود ما يؤثر على حياتهم والميل للإستجابة على فقرات المقاييس بشكل مثالي والابتعاد عن الخوض في إنتقاص الخدمات كما أن دعم الأصدقاء ومحاوله تقديم المساعدة كان له الأثر في الشعور بالرضا عن الحياة. بينما جاء بعد البيئة في المرتبة الاخيرة لان الكثير من ذوي الاعاقة يعانون من قلة المصادر الداعمة لهم في البيئة المحيطة بهم، داخل البيت والمدرسة مما يقلل من فرص التعلم والتنقل والعمل.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-aorani, 2015) التي أشارت نتائجها أن ذوي الإعاقة السمعية والبصرية لديهم مستوى مرتفعا من الرضا عن الحياة في أبعاد الصحة والصدقة وفهم الذات والأسرة. كما اتفقت مع دراسة (Carrasco & Salvador-Carulla, 2012) التي بينت أن المعاقين من ذوي الإعاقة الذهنية الذين يعيشون مع اسرهم لديهم مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة مقارنة بالذين يعيشون مؤسسات داخلية. وكذلك دراسة (Grana, 2016) Camplan & Carda التي اجراها على معاقين لديهم إعاقة جسديه حيث اشارت نتائج دراسته على عدم وجود علاقة بين الرضا عن الحياة وشدة الاعاقة. إلا ان هذه النتائج لا تتفق مع دراسة (Savage, McConnell, Emerson & Llewellyn, 2014) التي كان بينت أن المراهقين من ذوي الاعاقة لديهم مستوى منخفض من الرضا عن الحياة نتيجة أسباب اجتماعية وماديه وليس ظهور الاعاقة نفسها أو الظروف الصحية وكذلك إختلفت مع دراسة التي قام بها (Awasthi, Chauhan & Verma, 2016) التي اظهرت أن الطلاب من ذوي الاعاقة الجسديه لديهم مستوى مرتفع فقط في البعد المدرسي مقارنة مع الطلاب الاخرين. وإختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Naghdi & Moghadam, 2014) التي كانت نتائجها تبين أن ذوي الاعاقة لديهم مستوى منخفض في الرضا عن الحياة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين مستوى الرضا عن الحياة وتقرير المصير لدى المراهقين ذوي الإعاقة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ومقياس تقرير المصير، والجدول الآتي يبين هذه النتائج

جدول (4): معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الرضا عن الحياة وتقرير المصير.

الدرجة الكلية لتقرير المصير	التنظيم الذاتي	التمكين النفسي	تحقيق الذات	الاستقلالية	معامل الارتباط	الرضا عن الحياة
.460**	.345**	.454**	.370**	.260*	معامل الارتباط	الأسرة
.0001	.001	.0001	.0001	.013	مستوى الدلالة	
.431**	.285**	.486**	.313**	0.282**	معامل الارتباط	الأصدقاء
.0001	.006	.0001	.003	.007	مستوى الدلالة	
.326**	.257*	.304**	.338**	.134	معامل الارتباط	المدرسة
.002	.015	.004	.001	.209	مستوى الدلالة	
.051	-.035	.053	.088	.097	معامل الارتباط	البيئة المحيطة
.632	.744	.622	.412	.365	مستوى الدلالة	
.319**	.272**	.304**	.238*	.153	معامل الارتباط	الذات
.002	.010	.004	.024	.149	مستوى الدلالة	
.393**	.269*	.378**	.340**	.245*	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للرضا
.0001	.010	.0001	.001	.020	مستوى الدلالة	

يتضح من الجدول (4) وجود علاقة ارتباطيه بين الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة مع جميع أبعاد مقياس تقرير المصير والدرجة الكلية لتقرير المصير و تظهر النتائج أن معاملات الارتباط جاءت جميعها موجبة. ويدل الارتباط الموجب الدال إحصائياً على أن زيادة الرضا عن الحياة مرتبطة بالزيادة على جميع أبعاد مقياس تقرير المصير والدرجة الكلية لتقرير المصير للمراهقين ذوي الإعاقة

وتعزى هذه النتائج إلى أن الأشخاص المقررين لمصيرهم يستطيعون إختيار ما يرغبون به وهذا يساعدهم على الشعور بالرضا عن أنفسهم وعن الحياة. وهم بذلك يستطيعون بناء علاقات جيدة مع أسرهم وأصدقائهم ولايشعرون بانهم مجبرون على شيء فهم قادرون على إتخاذ القرارات التي تخصهم ولم يكونوا مجبرين على ذلك الإختيار. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (McDougall, Evans, & Baldwin, 2010) التي كان هدفها معرفة علاقة تقرير المصير مع الرضا عن الحياة لعينة من المراهقين والبالغين الذين كان لديهم إعاقات ومشاكل صحية وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن تقرير المصير متنبأ مهم للرضا عن الحياة. واتفقت

أيضا مع دراسة (Ng, 2015) التي تم فيها دراسة بعد مهم من ابعاد تقرير المصير وهو الاستقلالية متفقا مع نتائج الدراسة الحالية موضحا أن تقرير المصير متنبئ مهم للرضا عن الحياة. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Sanghvi & Kadkol, 2016) التي تناولت مراهقين لديهم صعوبات تعلم وأوضحت علاقة قوية بين الرضا عن الحياة وتقرير المصير. هكذا فإن هذه الدراسة تدعم ما تؤكدته الدراسات السابقة من ان الاشخاص الذين لديهم مستوى عالٍ من تقرير المصير لديهم أيضا مستوى عالٍ من الرضا عن الحياة (Bast, 2008).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين مستوى الرضا عن الحياة و الأمل لدى المراهقين ذوي الإعاقة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الرضا عن الحياة و مقياس الأمل، والجدول الآتي يبين هذه النتائج

جدول (5): معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الرضا عن الحياة والأمل.

الرضا عن الحياة	معامل الارتباط	الأمل
الأسرة	معامل الارتباط	.385**
	مستوى الدلالة	.000
الأصدقاء	معامل الارتباط	.288**
	مستوى الدلالة	.006
المدرسة	معامل الارتباط	.289**
	مستوى الدلالة	.006
البيئة المحيطة	معامل الارتباط	-.124
	مستوى الدلالة	.244
الذات	معامل الارتباط	.094
	مستوى الدلالة	.379
الدرجة الكلية للرضا	معامل الارتباط	.176
	مستوى الدلالة	.097

يبين الجدول (5) وجود علاقة ارتباطية بين بعد الأسرة من مقياس الرضا عن الحياة مع مقياس الأمل وتظهر النتائج أن معامل الارتباط جاء موجبا، كما يبين الجدول وجود علاقة ارتباطية بين بعد الأصدقاء من مقياس الرضا عن الحياة مع مقياس الأمل وتظهر النتائج أن معامل الارتباط جاء موجبا، ويدل الارتباط الموجب الدال إحصائيا على أن زيادة الرضا عن الحياة في بعد الأصدقاء، ووجود علاقة ارتباطية بين بعد المدرسة من مقياس الرضا عن الحياة مع مقياس الأمل وتظهر النتائج أن معامل الارتباط جاء موجبا، ويدل الارتباط الموجب الدال

إحصائياً على أن زيادة الرضا عن الحياة في بعد المدرسة مرتبط مع الأمل للمراهقين ذوي الإعاقة، ويبين الجدول عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في أبعاد (البيئة المحيطة والذات والدرجة الكلية للمقياس) مع مقياس الأمل.

وتُعزى النتائج التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة إلى أن العينة التي تم إختيارها كانت من الطلبة الذين تلقوا الدعم من البيت والمدرسة والاصدقاء وكان هذا ملاحظ أعند إجراء الدراسة فقد كان الطلاب يأتون إلى المكان المخصص لإجراء الدراسة برفقة اصدقائهم حيث لوحظت العلاقة القوية التي تربطهم. وكان الطلبة يتحدثون عن أسرهم وعن الصعوبات والتحديات التي واجهت أسرهم ليتمكن أولادهم من الحصول على التعليم المناسب وكيف أن بعض الاسر رحلت من مكان سكنها لتعيش في مكان قريب من المدرسة التي قد توفر الدعم والمساعدة لابنها ذي الاعاقة. وهذا ما جعل هؤلاء الطلبة يشعرون بالرضا عن حياتهم وأنهم يستطيعون تحقيق آمالهم وليس هناك ما يمنعهم من ذلك. وقد إجريت الدراسة في مدارس أعدت لاستقبال هؤلاء الطلبة مما سهل عليهم وأعطاهم الفرصة للتعلم.

وهذا يتفق مع ما ورد في الأدب النظري الدراسات على أن الأمل مرتبط بالرضا عن الحياة وهذا ما أكدته الدراسات التي قام بها كل من (Shogren, Lopez, Wehmeyer, 2006) (Chen & Crewe, 2009) ، (Little & Pressgrove, Umphrey & Sherblom, 2014) . وكذلك دراسة (Vela, Lu, Lenz & Savage & Guardiola, 2016) التي أشارت إلى أن الأمل يحفز الرضا عن الحياة وكان ذلك من خلال القيام ببرنامج تدريبي على مكونات الأمل (السبل والممرات). وكما أن دراسة (Kortte, Gilbert, Gormam & Wegener, 2010) التي أشارت إلى أن الأشخاص الذين لديهم إصابة في العمود الفقري ولديهم مستوى مرتفع من الأمل هم أيضا راضون عن حياتهم. ووافقت كانت دراسة (Catalano & Smedema, 2010) مع هذه الدراسة وبينت وجود علاقة إيجابية بين الحياة الهانئة والأمل للأشخاص الذين يعانون من إصابات في النخاع الشوكي.

التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثان يوصيان بالآتي:
1. إجراء دراسات مشابهة تتناول الرضا عن الحياة وتقرير المصير والأمل تشمل جميع فئات الإعاقة.
 2. دراسة مكونات علم النفس الإيجابي الأخرى؛ لمعرفة أثرها وأهميتها في تحسين حياة ذوي الإعاقة.
 3. دراسة العوامل التي قد تجعل حياة ذوي الإعاقة افضل وخصوصا المراهقين منهم لما تشكله هذه المرحلة تحديا من تحدي لهم ولعائلاتهم وللمجتمع.
 4. تبني البرامج التربوية تدرس مهارات تقرير المصير والبرامج التي تحفز الأمل ومحاولة إدراجها في الخطط التربوية الفردية لفئات الإعاقة جميعها .

References (Arabic & English)

- Abdul Khaliq, H. (2004). Arabic version of Snyder Hope Scale. *Journal of Psychological studies*, 2 (14), 183 -192.
- Al-aorani, O. (2015). Self-concept and life satisfaction among students with visual impairment and hearing disabilities in the University of Jordan (a comparative study). PhD thesis. University of Jordan.
- Al-Zboun, I. (2013), Modern Trends in Special Education. Issues and Problems. Amman: Dar Al-fiker.
- Awasthi, P., Chauhan, R., & Verma, S. (2016). Subjective well-being of physically disabled and normal students. *Indian Journal of Health & Wellbeing*, 7(6), 579-584.
- Bast, Kristen N. (2008). Self-determination, hope, and subjective well-being in adolescents with cognitive disabilities. PhD thesis, University of Kansas.
- Björquist E, Nordmark E, Hallström. Living in transition - experiences of health and well-being and the needs of adolescents with cerebral palsy (2014). *Child Care Health*, 41(2), 258-65.
- Campen, C., & Santvoort, M. (2013). Explaining Low Subjective Well-Being of Persons with Disabilities in Europe: The Impact of Disability, Personal Resources, Participation and Socio-Economic Status. *Social Indicators Research*, 111(3), 839-854.
- Chen, R. K., & Crewe, N. M. (2009). Life Satisfaction among People with Progressive Disabilities. *Journal of Rehabilitation*, 75(2), 50-58
- Costello, C. A. & Stone, S. M. (2012) Positive Psychology and Self-Efficacy: Potential Benefits for College Students with Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Learning Disabilities. *Journal of Postsecondary Education and Disability*, 25(2), 119 - 129 119.
- Diener, E., & Ryan, K. (2009). Subjective well-being: A general overview. *South African Journal of Psychology*, 39(4), 391-406.

- Diener, E., & Tamir, M. (2004). The psychology of subjective well-being. *Daedalus*, 133(2) 18-25.
- Grana, E., Camplan, S., & Carda, S. (2016). Relationship between disability and life satisfaction in adult patients with neuromuscular disease. *Annals of Physical & Rehabilitation Medicine*, 59e85.
- Hart, J. E., & Brehm, J. (2013). Promoting Self-Determination. *Teaching Exceptional Children*, 45(5), 40-48.
- Heo, J. LEE, Y. (2010). Serious Leisure, Health Perception, Dispositional
- Optimism and Life Satisfaction among Senior Games Participants *Educational Gerontology*, 36(2), 112-126
- Huebner, S. (2001). *Manual for the multidimensional Students Life Satisfaction Scale*. University of South Carolina, Department of Psychology, Columbia, SC29208.
- Idan, O., Margalit, M. (2014). Socioemotional Self Perceptions, Family Climate, and Hopeful Thinking Among Students with Learning Disabilities and Typically Achieving Students from the Same Classes. *Journal of Learning Disability*, 47 (2) 136-152.
- Kortte, K.B., Gilbett, M., Gormam, PA., & Wegener, S. T. (2010). Positive psychology variable in the prediction of the life satisfaction after spinal cord injury. *Rehabilitation Psychology*, 55(1), 40-47.
- Lackaye, T., & Margalit, M. (2006). Comparisons of achievement, effort and self-perceptions among students with learning disabilities and their peers from different achievement groups. *Journal of Learning Disabilities*, 39, 432-446.
- Mailhan, L., Azouvi, P., & Dazord, A. (2005) "Life satisfaction and disability after severe traumatic brain injury". *Brain Injury*, 19(4): 227-238.
- McDougall, J., Evans, J., & Baldwin, P. (2010). The Importance of Self-Determination to Perceived Quality of Life for Youth and

Young Adults with Chronic Conditions and Disabilities. *Remedial & Special Education*, 31(4), 252-260.

- Naghdi F, Moghadam shad M. Hope, happiness and life satisfaction in people with disabilities. *MEJDS*. 2014; 4 (1): 8-13.
- Ng, W. (2015). Processes Underlying Links to Subjective Well-being: Material Concerns, Autonomy, and Personality. *Journal of Happiness Studies*, 16(6), 1575-1591.
- Salem, M. (2012). The level of religiosity and a sense of pressure and life satisfaction among adolescents Deaf. (2012), *Journal of the Faculty of Education*. Mansoura University, (81), 178-275.
- Savage, A., McConnell, D., Emerson, E., & Llewellyn, G. (2014). Disability-based inequity in youth subjective well-being: current findings and future directions. *Disability & Society*, 29(6), 877-892.
- Sanghvi, P. B., & Kadkol, P. P. (2016). Relationship between self-determination and life satisfaction among adolescents with learning disability. *Indian Journal of Health & Wellbeing*, 7(2), 248-250.
- Seong, Y., Wehmeyer, M.L., Palmer, S.B., & Little, T.D. (2014). Effects of the Self-Directed Individualized Education Program on Self-Determination and Transition, of Adolescents with Disabilities. *Career Development and Transition for Exceptional Individuals*, 38(3), 132-141.
- Shogren K. A., Shaw L. A. (2016). The role of autonomy, self-realization, and psychological empowerment in predicting early adulthood outcomes for youth with disabilities. *Remedial and Special Education*, 37, 55-62.
- Shogren, K. A., Wehmeyer, M. L., Buchanan, C. L., & Lopez, S. J. (2006). The Application of Positive Psychology and Self-Determination to Research in Intellectual Disability: A Content Analysis of 30 Years of Literature. *Research & Practice for Persons with Severe Disabilities*, 31(4), 338-345.

- Shogren, K.A., Wehmeyer, M.L., Palmer, S.B., Rifenburg, G. & Little, T. (2015). Relationships between self-determination and post school outcomes for youth with disabilities. *Journal of Special Education, 48*(4), 256-267.
- Smedema, S. M., Catalano, D., & Ebener, D. J. (2010). The Relationship of Coping, Self-Worth, and Subjective Well-Being: A Structural Equation Model. *Rehabilitation Counseling Bulletin, 53*(3), 131-142.
- Snyder, C. (2002). Hope Theory: Rainbows in the Mind. *Psychological Inquiry, 14*(4) 249-275.
- Suldo, S. M. & Huebner, E. S. (2006). Is extremely high life satisfaction during adolescence advantageous? *Social Indicators Research, 78*, 179–203.
- Tuckwiller, E. D., & Dardick, W. R. (2015). Positive psychology and secondary transition for children with disabilities: A New Theoretical Framework. *Journal of Interdisciplinary Studies in Education, 4* (1), 3-20
- Umphrey, L. R., & Sherblom, J. C., (2014). The relationship of hope to self-compassion, relational social skill, communication apprehension, and life satisfaction. *International Journal of Wellbeing, 4*(2), 1-18.
- Vela, J. C., Lu, M. P., Lenz, A. S., Savage, M. C., & Guardiola, R. (2016). Positive Psychology and Mexican American College Students' Subjective Well-Being and Depression. *Hispanic Journal of Behavioral Sciences, 38*(3), 324-340.
- Wehmeyer, M. L. (2006). Self-determination and individuals with severe disabilities: Re-examining meanings and misinterpretations. *Research and Practice for Persons with Severe Disabilities, 30*, 113–120.

- Wehmeyer, M. L., & Lopez, S. J. (2003). *The Adolescent Self Determination Assessment*. Lawrence, KS: Kansas University Center on Developmental Disabilities.